الحرب ، والمخالفات الصارخة والثابتة وثائقيا لكل قوانين الحرب واعرافهـا وشرائعها واخلاقياتها ، والتجاهل الكامل للقانون الدولي العام الذي تشكـل المعاهدات الرامية الى تنظيم الحرب وتأنيسها جزءا منه ٠

ومن الطبيعي ان اسرائيل (بالاضافة الى دول اخرى عربية وغير عربية) افادت وستفيد من هذا الوضع ٠ وتعتبر الدولة الصهيونية ان فائدتها ستكون اكبر بكثير اذا ما أمكن التوصل الى حل ينهي حالة الحرب بين العرب واسرائيل، ويعيد العلاقات بين دول المنطقة الى الوضع الطبيعي ، لان انعدام المنافسـة اللبنانية التجارية والثقافية والسياحية ، سيجعل اسرائيل العميل التجـاري الرابح بين منتجي العالم الرأسمالي ومستهلكي العالم العربي ، ومحطة السياحة الاولى على الشاطيء الشرقي للبحر الابيض المتوسط ٠

وبالاضافة الى كل ذلك ، فقد كان لبنـان بؤرة اعلامية مفتوحة على العالم وكان مهاجروه المنتشرون في كل بقاع العالم سفراء غير رسميين يعملون فـي المجتمعات التي اندمجوا بها لمجابهة الاعلام الصهيوني ٠ ولقد حققت اسرائيل من الحرب الاهلية في هذا المجال مكسبين : **اولهما** تحويل جزء من المهاجريـن الى دعاة ضد المقاومة الفلسطينية يقدمون الى اسرائيل خدمة اعلامية مجانية، **أما الثاني** : فهـو منع الاعلام اللبناني من الاشعـاع الـى الخارج بسبـب انقطاع المواصلات والانشغـال بالاعـلام الداخـلي ، وحرمان الاعـلام التقدمي العربي القوي في لبنـان من متابعـة رسالته في تثوير المنطقة العربية وكشف مخططات الامبرياليين والتصفويين ٠

ومن المؤكد ان اسرائيل لا تكتفي بهذين المكسبين ، بل تأمل مع عدد كبير من الدول والقوى الاجنبية والعربية ، **بأن تؤدي الحرب الى وأدبدايات الفكر التقدمي** الثوري المتنامي في لبنان ، والذي يمكن ان يتحول الى «كوبا فكريـة »تشارك في ايقاظ العقل العربي وتثويره وقطع شبكة العنكبوت التي يحيكها حولهالاعلام الرسمي المبستر والمفوت في كثير من الاقطار العربية ٠ كما تأمل مع الـدول والقوى المذكورة ، بأن يتوصل اليمين الى اجهاض بدايات تنظيم القـوى الوطنية والتقدمية ، التي تشكل بفكرها وممارساتها وتحالفها مع المقاومـة نموذجا يمكن ان يشكل ، اذا ما انتشر عـلى امتداد الوطن العربي ، عامـلا ديناميكيا في مسيرة التحول الراديكالي التي لا يمكن أن تكون الا ضد اسرائيل والامبريالية الداعمة لها ٠

الحصول على صك الغفران

بنيت اسرائيل على العدوان ، وتغذت بالعنف القمعي ، وعاشت ولا تـزال